Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذي يتصوَّرهُ القارىء، مؤسساً إمَّا على شروطٍ موضوعية لها صلة بالشبكة، أو على توقعاتِه الذاتية المخصوصةِ فيما يتعلّق بمسلك الآخر (بمعنى آخر، فإن القارىء ينظُرُ ذاتياً في الطريقة التي قد يتصرّف بها إيڤانوڤ ذاتياً حيالَ الإمكانات المعطاة موضوعياً، من قبل الشبكة).

وبغضِّ النظر عن الاختلافِ في التعقيد الكامن ما بين شبكة من خطوطِ الشطرنج وشبكة سكة الحديد، فإن المقارنة بين الظاهرتين الآنفتين لمما يتلاءم مع مقارنة حكاية معتبرة على أنها سردُ رحلةٍ من مدينة فلورنسا إلى إمپولي، أو مع مقارنة سرد لمباراة بين إيڤانوڤ وسميث. وفيما خَصَّ المقارنة بالشطرنج، فإن نصاً سردياً يمكن أَنْ يشبه دليلاً للأطفال، مثلما يشبه دليلاً للاعبين محترفين. وفي الحالة الأولى، قد تُقترح مواقف في مباريات تكونُ مبنية بنياناً كافياً (وفقاً لموسوعة الشطرنج)، في سبيل أن يأنس الولد من نفسِه القدرة على التقدُّم بتكهُّناتٍ مكلَّلةٍ بالنجاح؛ وفي الحالة الثانية، تُقَدَّم مواقف في مباريات حيث يلجأ المنتصر إلى ضربة غير مسبوق إليها تماماً وما كان أيّ سيناريو قد سجَّلها، ضربَةٌ تذهَبُ أثراً خالداً لجدَّتها وطرافتها، بحيث يلذُّ للقارىء أَنْ يُناقَضَ في ما كان توقَّع. ففي خاتمة حكاية، يُسرُّ الولد أَنْ يعلم أَنَّ الأبطال عاشوا سعداءَ، تماماً مثلما كانَ توقّع؛ وفي مقابلة ذلك فإن القارىء، في ختام رواية «الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة والعشرين» لأغاثا كريستي، يُسعده أن يعلم أنه كانَ مخطئاً تماماً في ما كان توقَّع وأَنَّ المؤلِّف كانَ مفاجئاً في حبكه بخبثٍ ظاهر. إذاً، لكل حكاية لعبتها واللذة التي تقرر إجزاءَها.

٧ـ ٣ـ النزهات الاستدلالية:

مع ذلك فإنه من الأساسيّ للتعاضد، إذ نختارُ التماثُلَ مع شبكة السكة الحديد أو مع وصفِ مباراةِ الشطرنج، أَنْ يكونَ النص ممكن الإحالة إلى الموسوعة بصورة متواصلة. وفي سبيل أَنْ يخاطر القارىء بتكهُّناتٍ يكون لها القدر الأدنى من الاحتمالية التي توافق مجرى الحكاية، فإنه يعمد إلى الخروج من النص. ولئن يقوم باستدلالات، فإنه يمضي باحثاً في موضع آخر عن إحدى المقدِّماتِ المنطقية المحتملة لقياسِه الاضماريّ